اظفار ما هو السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان يكون مسمّى
غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص السبع
اليها اي الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية واريد به المشبه به
وهو السبع فالاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى
انه لا توجد استعارة بالكناية بدون الاستعارة التخييلية
لان في اضافة خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخييلية
ورد ما ذكره من تفسير الاستعارة المكنى عنها بان لفظ
المشبه فيها اي في الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا استعمل
فيما وضع له تحقيقا للقطع بان المراد بالمنية هو الموت
لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه فسّرها بان يذكر احد
طرفي التشبيه ويريد به الطرف الاخر ولما كان ههنا مظنة
سوال وهو انه لو اريد بالمنية معناها الحقيقي فما معنى
اضافة الاظفار اليها اشار الى جوابه بقوله واضافته نحو
الاظفار قرينة للتشبيه المضمر في النفس يعني تشبيه المنية
بالسبع وكان هذا الاعتراض من اقوى اعتراضات
المصنف على التسكاكي وقد يجاب عنه بانه وان صرح بلفظ
المنية الا ان المراد به السبع ادعاء لما اشار اليه في المفتاح
من انا نجعل ههنا اسم المنية اسما للسبع مرادفا له بان نجعل

المنية

المنية في جنس السبع للمبالغة في التشبيه بجعل افراد السبع قسمين
متعارفا وغير متعارف ثم نتخيل ان الواضع كيف يصح منه
ان يضع اسمين كلفظ المنية والسبع لحقيقة واحدة ولا
يكونان مترادفين فيتأتى لنا بهذا الطريق دعوى السبعية
للمنية مع التصريح بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكر لا يقتضي
كون المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في
تعريف الاستعارة للقطع بان المراد بها الموت وبهذا
اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعله مرادفا للفظ السبع
بالتاويل المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت
استعارة ويمكن الجواب بانه قد سبق ان قيد الحيثية
مراد في تعريف الحقيقة فالحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما
موضوعة له بالتحقيق من حيث انها موضوعة له بالتحقيق
ولا نسلم ان استعمال لفظ المنية في الموت في مثل انشبت
اظفار المنية استعماله فيما وضع له بالتحقيق من حيث
انه موضوع له بالتحقيق مثله في قولنا رميت منية فلان بل
من حيث ان الموت جعل من افراد السبع الذي هو في الحقيقة اسم لفظ المنية
موضوع له بالتاويل وبهذا الجواب اندفع ما كان مخرجا له عن
كونه حقيقة الا ان تحقيق كونه مجازا ومرادا به الطرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)